. @ 307 @

(^ إن عدة الشهور عند ا اثنا عشر شهرا في كتاب ا يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة) * * * * .

وفي الأخبار - أيضا - عن النبي : ' أن الكنز يتبعه حتى يلقمه يده فيقضمها ، ثم يتبع سائر جسده ' . .

وقد روي عن عمر بن عبد العزيز - رحمه ا - أنه قال : الآية منسوخة بآية الزكاة . وقال سائر العلماء : ليست بمنسوخة . وعن أبي بكر الوراق - رحمه ا - أنه قال : إنما ذكر الجبهة والجنب والظهر ؛ لأن الغني إذا رأى الفقير قبض جبهته ، وزوى ما بين عينيه ، وولاه ظهره ، وأعرض عنه كشحه . .

قوله تعالى : (^ هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) وعيد وتهديد . .

قوله تعالى : (^ إن عدة الشهور عند ا اثنا عشر شهرا في كتاب ا) قال أهل التفسير : معنى الآية : هو أن الشهور التي تعبد بها المسلمون في صيامهم وحجهم وأعيادهم وسائر أمورهم ، هي الشهور بالأهلة ، وقد كان أهل الجاهلية يحسبون السنة بالشهور الشمسية ، ويجعلون السنة ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم . وأما في الشريعة فالسنة ما بينا ، ولهذا يكون الصوم تارة في الشتاء وتارة في الصيف . .

قوله : (^ في كتاب ا) أي : في حكم ا ، وقيل : في اللوح المحفوظ . (^ يوم خلق السموات والأرض) ظاهر المعنى . .

قوله : (^ منها أربعة حرم) هي : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب . واحد فرد وثلاثة سرد .